دور أخلاقيات المهنة فى تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم

د/ سهام أحمد السلاموني

• **المستخلص**:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أخلاقيات المهنة فى تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم ، تكون مجتمع الدراسة من شريحة قوامها (٢٥) من معلمات الأطفال القابلين للتعلم، بمتوسط عمر(٢٢.٣٠) سنة. و اللآتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية للمشاركة في الدراسة، وقد تم تطبيق مقياسى أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى (إعداد الباحثة) على عينة الدراسة، وكانت النتائج تشير إلى أن هناك علاقة إيجابية بين أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى بوجه عام لدى عينة الدراسة، وعلى وجه الخصوص توجد علاقة إيجابية قوية بين الكفاية المهنة والتفكير الإيجابى، كذلك توجد علاقة إيجابية قوية بين الإنماء المهنى وتطوير المهارات والتفكير الإيجابى، وعليه فتطبيق المعلمات لأخلاقيات المهنة فى العمل مع الأطفال القابلين للتعلم يسهم في تنمية التفكير الإيجابى لديهن مما يساعد على تخطى الصعوبات مع الأطفال بل وتنمية الإبداع لديهم، وهذا ما يصبو إليه فى العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية : أخلاقيات المهنة ، التفكير الإيجابي .

The Role of Professional Ethics in Developing Positive Thinking among the Teachers of Children who are Able to Learn

Dr.Seham Ahmed al Salmouni

Abstract:

The study aims to identify the role of professional ethics indeveloping positive thinking among the teachers of children who are able to learn. The study population consists of (25) teachers of children who are able to learn with an average age of (22.30) years. The results showed that there is a positive relationship between the ethics of the profession and positive thinking in general in the sample of the study. In particular, there is a relationship between the ethics of the profession and positive thinking in the sample of the study. And positive thinking. There is also a strong positive relationship between professional development and the development of skills and positive thinking. Therefore, applying the parameters to the ethics of the profession in working with children who are able to learn contributes to the development of positive thinking, Difficulties with children, and even developing their creativity, and this is what they aspire to in the educational process.

Key Words: Professional Ethics, Positive Thinking.

• **المقدمة** :

تعتبر الأخلاق، الركيزة الأساسية في حياة الأمم، بإعتبارها الموجه الرئيس للسلوك الإنساني والإجتماعي والتربوي نحو التضامن والتعايش والإحترام المتبادل، وما يترتب عنها من قيم ومبادئ تسهر على تنظيم المجتمع من أجل

الإستقرار وتحقيق الإزدهار؛ وهذا إن دل فيدل على عظم الأخلاق فى مهنة عظيمة كمهنة التعليم، حيث تعدعملية التعلم رسالة تصبو إلى تحقيق أهداف المجتمع وطموحاته وذلك بتربية أفراده وتعليمهم من خلال المعلم والذى هو أحد مدخلات العملية التعليمية يؤثر فى تربية النشىء، ويحدد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة من خلال سلوكياته التى يبعثها لطلابه(عرفة، عبد الباقى، ٢٠١٥؛ الغامدى، حمدان، ٢٠١٤).

وإذا كانت أخلاقيات مهنة التعليم من الأهمية فى التعليم بوجه عام فإنها أكثر أهمية فى تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ومن ثم فإن أخلاقيات المهنة من الأهمية لمعلم التربية الخاصة عامة ولمعلم الأطفال القابلين للتعلم بوجه خاص فالأطفال القابلين للتعلم يظهرون أنماطا سلوكية غير توافقية لذا فإن الحاجة تدعو إلى أن يتوافر فى معلميهم سمات وخصائص شخصية تؤهلهم إلى التفاعل الناجح فى العمل(حجازى، مصطفى، ٢٠١٢؛ الغامدى،٢٠١٤).

وقد يتعرض معلم الأطفال القابلين للتعلم للعديد من الضغوط النفسية المصاحبة للحزن والاكتئاب والقلق والتوتر والتى قد تؤثر على مقاومتة للأمراض، ولذلك ظهرت أبحاث عديدة تدعو إلى تحسين الصحة بتركيز الأفكار والمشاعر والإنفعالات نحو معان إيمانية أو صور ذهنية إيجابية(طربية،٢٠٠٦ ؛عرفة،٢٠١٥)، وهذا التفكير الإيجابى ينمو نتيجة إشباع حاجات المعلم في الوقت المناسب لها، فينتج لديه إمتصاص الطاقة السلبية ويصبح لديه لياقة نفسية(حنفى،٢٠١٢ ;kirk, Gallagher,1997).

ومن ثم فإن معلم الأطفال القابلين للتعلم تكون لديه صفة التحدي ليواجه التغيير بصورة مستمرة، ويكون تعرضه للضغوط بعيداً عن الإصابة بالمرض فضلاً عن أنه يجد المتعة في الخبرات، و بقوة التفكير الإيجابى يمكن حماية الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة الضاغطة.

وإنطلاقا من ذلك فإن الباحثة تقدم هذه الدراسة للوقوف على دور أخلاقيات المهنة فى تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات القابلين للتعلم لتحقيق أكبر قدر من الأداء الفاعل لهن فى العملية التعليمية.

- **مشكلة الدراسة** :

يعتبر المعلم في ضوء العملية التعليمية المحور الرئيس في بنائها، والقطب الأساسي في توجيهها بنشاطه وانتمائه وتفانيه يحكم على نجاحها وفاعليتها ونتيجة للتطور التكنولوجي، والثورة المعلوماتية التي يتعرض لها المجتمع أصبح هناك ملامح لنظام تعليمي جديد يستلزم تغييرا لأدوار المعلم ليكون هناك معلم جديد لمجتمع جديد لأجيال جديدة ينمي لديها صفات شخصية وأنماط سلوكية تتفق مع طبيعة المجتمع الذي إنبثقت منه، ويعد التفكير من أساسيات

نجاح المعلم والذى يؤهله إلى إتخاذ القرارات السليمة ومن ثم فإنه من الأهمية أن يكون هناك كوادر تحسن إدارة شئون الطلاب على أسس واضحة من الفهم والوعى(إبراهيم، عبد الستار، ٢٠٠٨؛ الغامدى، ٢٠١٤).

لذا فالمعلم فى حاجة إلى تطوير نمط أفكاره وإكتساب إستراتيجيات وطرق ناجحة وإيجابية وأساليب جديدة فى التفكير الذى يتحكم فى مجمل الجوانب النفسية(معمار، صلاح صالح، ٢٠٠٨؛ عرفة، ٢٠١٥). وذلك لأن النجاح الخارجى يبدا بنجاح الفرد الداخلى عن طريق تغيير الأفكار إلى الأفضل، كما أن إختيار نمط التفكير يؤثر على صحة المواطنة وحل المشكلات الحياتية(Aanighazi,2013).

فإذا كان هذا متطلب لمعلم الأطفال العاديين فهو من الضروريات لمعلم الأطفال القابلين للتعلم والتى تبلغ نسبتهم ٨٥ ٪ من ذوى الإعاقة العقلية(سلامة،٢٠٠٢،٤٤)، حيث يعقب الضعف العقلى لهؤلاء الأطفال مشكلات فى الجانب الإجتماعى واللغوى والأكاديمى النفسى مما قد يؤثر على تفاعلات معلم القابلين للتعلم بالسلب الأمر الذى يتطلب أن يكون لديه إستراتيجيات وأساليب تساعده على تخطى هذه المشكلات بطرق تفكير إيجابية نحو تلك المشكلات؛ ومن ثم فإن سلوكيات الأطفال القابلين للتعلم لا تشكل مشكلة للمعلم وإنما تحتاج إلى طريقة تعامل مع هذه السلوكيات والإستجابة لها وطريقة التفكير هى الموجه الرئيس لحياة الفرد، إذ أن التفكير الإيجابى الأداة الأكثر فعالية فى التعامل مع المشكلات والتحديات والتى لا تحل إلا عمليا من خلال هذا النوع من التفكير(حجازى، مصطفى، ٢٠١٢؛ طربيه،٢٠٠٦).

ونتيجة لسمو العملية التعليمية وما تتطلبه من كفاءات تعمل على رقى الطلاب يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية:

- ما مدى إلتزام معلمات القابلين للتعلم بأخلاقيات المهنة؟
- ما مدى إستخدام معلمات القابلين للتعلم للتفكير الإيجابى؟
- هل يؤدى إستخدام أخلاقيات المهنة إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لدى معلمات القابلين للتعلم ؟
- هل يؤدى إستخدام أخلاقيات المهنة إلى تنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى معلمات القابلين للتعلم ؟
- هل يؤدى إستخدام أخلاقيات المهنة إلى تنمية القدرة على الإختيار لدى معلمات القابلين للتعلم ؟
- ما طبيعة العلاقة بين أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى لدى معلمات القابلين للتعلم ؟.

- **أهداف الدراسة**:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فى الجوانب التالية:

- تحديد مدى إلتزام معلمات القابلين للتعلم بأخلاقيات المهنة.
- تحديد مدى إستخدام معلمات القابلين للتعلم للتفكير الإيجابى.
- تفعيل دور أخلاقيات المهنة لدى معلمات القابلين للتعلم.
- إستخدام أخلاقيات المهنة لتنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات القابلين للتعلم.

- **أهمية الدراسة** :

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في التالي:

- **الاهمية النظرية**:

- تأمل الباحثة أن يكون البحث إضافة مميزة في التراث العربي، و إثراء المعرفة في مجال القابلين للتعلم.
- دعم المكتبة العربية بالأبحاث في مجال الاحتياجات الخاصة بوجه عام القابلين للتعلم بوجه خاص.
- تفتح الدراسة المجال لبحوث مستقبلية في مجال القابلين للتعلم.
- فتح آفاق لمعلمات القابلين للتعلم لتنمية التفكير الإيجابى بتفعيل أخلاقيات المهنة.

- **الأهمية التطبيقية**:

يمكن الاستفادة من نتائج دراسة الحالية في التالي:

- تصميم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات القابلين للتعلم.
- تعميم دور أخلاقيات المهنة التي تسهم في تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات ذوى الاحتياجات الخاصة.
- وضع تصور لأخلاقيات المهنة التى تسهم فى تنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات القابلين للتعلم.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **أخلاقيات المهنة**:

يقصد بمفهوم أخلاقيات المهنة بأنها: "مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التى يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على إلتزام المعلمين"(عرفة ٢٠١٥)، أما اجرائيا فيقصد بأخلاقيات المهنة بأنها: "الدرجة التى يحصل عليها المعلمة على مقياس أخلاقيات المهنة المستخدم بالدراسة الحالية عندما تقع درجاتها أعلى من درجة الوسيط الأعلى".

- **التفكير الإيجابى**:

يعرفه كل من(الفقى، ٢٠٠٧)، (القعيد، ٢٠٠٢) بأنه: "عادة عقلية يمارسها الفرد بصورة لا شعورية تقوم على إستغلال الطاقات والإمكانات الكامنة لدى

الفرد، ويتوقف على قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته والإختيار من بينها ما يلائم الموقف الحالى، وتركيز شعوره وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التى يسعى لتحقيقها، والتخطيط الجيد للمستقبل".

ويعرف التفكير الإيجابي اجرائيا بأنه:" الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم بالدراسة الحالية عندما تقع درجاته أعلى من درجة الوسيط الأعلى".

- **المعلمات**:

يقصد بالمعلمة بأنها:" الشخص الذى ينوب عن الجماعة فى تربية الأبناء وتعليمهم، وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التى تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بذلك"(زيدى، ناصر، ٢٠٠٥)، وتعرف المعلمة اجرائيا بأنها: " الشخص القائم على تربية الأطفال القابلين للتعلم بالمدارس الحكومية بالرياض".

- **القابلين للتعلم**:

يقصد بمفهوم القابلين للتعلم بأنه : "حالة اضطراب وظيفي عقلي يولد بها الطفل أو تحدث فى سن مبكرة مما يؤدى إلى انخفاض ذكائه ليصبح ما بين ٥٥ ــ ٧٠ مما يؤثر فى الإستجابة للمتطلبات الإجتماعية المتوقعة منه"(الروسان ٢٠٠٥)، أما اجرائيا فيقصد القابلين للتعلم بأنهم: " حالة الأفراد الذين يعانون من ضعف القدرات العقلية ومهارات الحياة اليومية بحيث تحول دون استجابة الفرد للتربية فى غرفة الدراسة العادية ويتطلب مجموعة من الخدمات الخاصة".

- **الاطار النظري للدراسة**:

تمر معلمة الأطفال القابلين للتعلم بالكثير من الأزمات التي من شأنها أن تؤثر سلباً سواء من الناحية النفسية أوالفسيولوجية إذا لم تتهيأ وتتعلم الطرق والأساليب لتقبلها والتعامل البناء معها، ومن ثم تظهر أهمية التفكير الإيجابى والذى يخفف من حدة هذه الأزمات (طربيه،٢٠٠٦ ؛ عبد المعطى، ٢٠٠٦)، وتكون استجابات المعلمات لهذه الأزمات متفاوتة بحسب اختلاف إستخدامهم وتطبيقهم لأخلاقيات المهنة، فبعض المعلمات قد تصاب بالحزن والتوتر نتيجة العمل وضغوطه المستمرة، وبعض الآخر تؤمن بأن التعرض للأزمات من فترة إلى أخرى يجعلها أكثر قدرة وكفاءة على القيام بالمهام والإنجاز وأكثر جرأة على خوض التحديات والنجاح فيها، وبالتالي الشعور الإيجابي الذي يتبع هذا النجاح(السلامونى،٢٠١٤)، وعليه سوف يتضمن الإطار النظري مناقشة التالي:

- خصائص الأطفال القابلين للتعلم.
- معلمات الأطفال القابلين للتعلم.
- أخلاقيات المهنة.

- التفكير الإيجابى.

- **أولا: خصائص الأطفال القابلين للتعلم:**

تختلف أفراد هذه الفئة عن الفئات الأخرى بأنها تظهر شذوذا جسميا وسلوكيا قابلا للملاحظة(جابر،٢٠٠١، ١١٩)، وهم الذين يطلق عليهم فئة المأفون، وأحيانا يطلق عليهم فئة القابلين للتعلم(سلامة،٢٠٠٢،٤٤)، وفيما يلى صفات هذه الفئة:

- **الخصائص الجسمية** :

يختلف أفراد هذه الفئة عن الأسوياء من حيث مستوى نموهم الجسمى والحركى فهم أقل طولا ووزنا ومتأخرين عن العاديين فى نموهم الحركى(سليمان،٢٠٠١، ١٣٢)، فوزن وحجم الجسم يكون عادة أصغر من وزن الطفل العادى فى نفس السن، بالإضافة إلى تأخر مستوى نموهم العام وعادة ما يعانون من تأخر فى النمو الحركى وخاصة فى المشى والحركة، كما يلاحظ تأخر فى استخدام المهارات الحركية للعضلات الصغيرة(Laura, 2003 ,35).

- **الخصائص الانفعالية والاجتماعية** :

هناك اختلافات جوهرية بين الأطفال القابلين للتعلم بعضهم البعض ارجعها كل من سهير كامل أحمد (١٩٩٨) و(Waleed Al Busairi (2004 إلى:

- ارتباط الصفات الانفعالية بمصدر العلة.
- تتوقف على نوع التفاعل الذى يحدث بين الأطفال القابلين للتعلم والبيئة.

وبالتالي فإن هناك صفات انفعالية اجتماعية تميز هؤلاء الأطفال منها:

- ✓ **الانسحاب والعدوان :** بعض الأطفال القابلين للتعلم يلاحظ ميلهم إلى الإنسحاب والإنزواء والبعد عن نشاط الجماعة، كما أن البعض الآخر يتميز بسلوك عدوانى سواء كان العدوان موجها إلى الرفاق أو المعلم أوضد الأشياء التى توجد حولهم (سليمان،٢٠٠١ ،١٣٣).
- ✓ **نقص الدافعية :** لدى الطفل القابل للتعلم مركز تحكم خارجى والذى ترتبط به الدافعية، ويعتبر الفشل من العوامل الهامة فى نقص الدافعية لديه، كما يتضح نقص الدافعية فى الأسلوب الذى يستخدمه فى حل المشكلات فبدلا من أن يكون معتمدا على نفسه فى حل المشكلة فإنه يعتمد على الإرشادات الخارجية للمساعدة فى حل المشكلة(سليمان، ٢٠٠١؛ أحمد ١٩٩٨؛العيسوى،١٩٩٤).
- ✓ **عدم القدرة على تحمل الإحباط :** لدى هؤلاء الأطفال قدرة أقل على تحمل الإحباط عن الأطفال العاديين وقد يرجع ذلك إلى العديد من الخبرات المحبطة التى يمرون بها مع الأسرة أو الرفاق والتى تؤدى إلى سوء التوافق الشخصى الاجتماعى(سليمان،٢٠٠١، ١٧٨).
- ✓ **انخفاض مفهوم الذات :** يتميز سلوك الطفل القابل للتعلم بالتردد والتكرار وأنه من الصعب أن تحصل على استجابة منه إلا بعد أن يشعر

بالطمأنينة والأمن، ويرجع ذلك إلى عدم تقدير الفرد لذاته وأنه غير كفء لأداء ما يقوم به من الأعمال التى يتطلبها منه الآخرون ولهذا يشعر بأنه عديم القيمة ولاوزن له(سليمان،٢٠٠١، ١٧٨).

- ✓ **نشاط حركى زائد و تكرار لاإرادي :** هؤلاء الأطفال لا يمكنهم الاستقرار فى مكان معين ولا يكفون عن الحركة المستمرة سواء كانت هذه الحركة شاملة الجسم كله أم لبعض أجزائه، كما أن لهؤلاء الأطفال القدرة على التكرار المستمر فى سلوكهم والإصرار على هذا التكرار(سليمان،٢٠٠١، ١٣٦).

ويرتبط انخفاض مفهوم الذات بعاملين أساسيين أوضحتها شقير(١٩٩٩، ١١٢) كالتالي:

- تعرض الطفل باستمرار لمواقف غير ملائمة لقدراته بشكل عام تجعله يبحث عن مكانه فى العالم المحيط به تحت ضغط الكفاءة الاجتماعية.
- تكرار سوء تقدير الآخرين لقدراته وأوجه قصوره والذى قد يتمثل فى تكليفه بمهام تفوق قدراته أو بمهام أقل من قدراته الحقيقية.

- **الخصائص العقلية** :

يختلف معدل النمو العقلى للطفل القابل للتعلم بالنسبة للطفل العادى فالأخير معدل نموه العقلى يقدر بوحدة (١) إلا أن معدل النمو العقلى للطفل القابل للتعلم يقدر بجزء من الوحدة ويتراوح هذا المعدل ما بين (٠.٠٤ إلى ٠.٦)(الروسان، ٢٠٠٥ ؛أحمد، ١٩٩٨).

ويتميز هؤلاء الأطفال بعدة خصائص عقلية معرفية تتمثل فى:

- **الإفراط فى التبسيط** :

يميل الطفل القابل للتعلم إلى الأداء بشكل أفضل فيما يتعلق بالمفاهيم والأفكار المحسوسة مقارنة بقدرته وإمكانية تعامله مع المفاهيم والأفكار المجردة(القذافى،١٣٠،١٩٩٨)، وقد يرجع الميل إلى تبسيط المفاهيم إلى أن القابل للتعلم يواجه صعوبة فى تنمية استراتيجية التفكير التى تجعل الموقف الذى يتعرض له قابلا للفهم وترجع هذه الصعوبة إلى ضعف القدرة على الاستبصار الذاتى(سليمان،٢٠٠١ ؛ ابراهيم،٢٠٠٠).

- **قصور الانتباه والإدراك** :

يعانى أطفال هذه الفئة من صعوبات فى التمييز بين مثيرات مختلفة واختيار الصحيح منها وذلك لأنهم لا ينتبهون إلا لعدد قليل من الأبعاد ويعانون من صعوبات فى تحديد الأبعاد المرتبطة بالمهام ويعرف بضعف الانتباه (الروسان، ٢٠٠٥ ؛ Laura, 1996) .

- **قصور الذاكرة** :

يعد ضعف الذاكرة أو انخفاض القدرة على استرجاع ما تم تعلمه من سمات الأطفال القابلين للتعلم وتكمن المشكلة فى قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات

فى الذاكرة طويلة المدى وقد أرجع كل من سليمان(٢٠٠١) و شقير(١٩٩٩) وأحمد (١٩٩٨) ذلك إلى أن:

- هؤلاء الأطفال لديهم ضعف فى تتبع المثيرات وقد يرتبط بضعف النظام العصبى المركزى والذى يقلل من قدرتهم على إدراك المثيرات بهدف التعلم.
- هؤلاء الأطفال أبطأ فى تنمية واستخدام عمليات الاسترجاع و التذكر.

- **قدرة محدودة على التعميم** :

يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات عديدة فى استخدام المعلومات المتعلمة من قبل فى مواقف جديدة مشابهة لمواقف التعلم. كما يواجه هؤلاء الأطفال صعوبة فى استخدام تلك المعلومات فى مواقف مختلفة عن تلك التى تدربوا عليها. وبمجرد مساعدة الطفل على اكتساب ثروة من المفاهيم فإن عملية التعميم تصبح ممكنة(سليمان،٢٠٠١ ؛ ابراهيم، ٢٠٠٠).

- **القدرة المحدودة على التعلم غير المقصود** :

التعلم غير المقصود يشير إلى قدرة الطفل على اكتساب معلومات غير مرتبطة بشكل مباشر بالمهمة التى يتم تعلمها، والطفل القابل للتعلم يتعلم بعض المعلومات القليلة عن الفكرة الرئيسة ويكتسب بمقدار أقل معلومات متعلقة بالأدوات المستخدمة فى توضيح الفكرة(سليمان،٢٠٠١;Ruth, 1994).

من خلال تلك الخصائص يتبين مدى المجهود الذى يتحتم على المعلمة القيام به حيال هؤلاء الأطفال والذى قد يترتب عليه بعض الأزمات لتلك المعلمة والتى ينبغى أن تتعامل معها بطريقة مناسبة حتى تتمتع باللياقة النفسية وحياة عملية ناجحة.

- **ثانيا: معلمات الأطفال القابلين للتعلم**:

على الرغم من أن مهنة التعليم أهم المهن إلا أنها أكثرها زخرا بالمشكلات والتى تسبب توترا نفسيا للمعلمة وتكمن قيمة المعلمة فى قدرتها على العطاء وما تقدمه لطلابها ومجتمعها، فالمعلم يحتل مكانة رفيعة فهو بمثابة العقل المحرك للعملية التربوية والتعليمية، وعليه يتوقف صلاح الفرد والمجتمع، كما يعتبر حجر الزاوية فى أى إصلاح أو تطوير تربوى أو علمى أوأخلاقى(عرفة،٢٠١٥ ؛ الغامدى،٢٠١٤)، لذا فإن إختيار المعلم الذى يمكن أن يعد ليصبح معلم الطلاب كان من الأهمية، كذلك عملية الإعداد من الأهمية لإيجاد الفرد القادر على العطاء بما يناسب الموقف، كما يجب أن يكون لمعلم القابلين للتعلم مهارات خاصة تؤهله للتعامل بصورة مناسبة مع هذه الفئة من الطلاب، وفيما يلى توضيح ذلك:

- **إختيار المعلم**:

يجب إختيار طلاب كليات المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون الصفات الأخلاقية والعقلية والجسدية الفردية التى تمكنهم من أداء مهامهم

المستقبلية(عبد الجواد ومتولى، ١٩٩٣، ٩٤ -٩٨)، حيث أن مهنة التعليم ليست مجرد القيام بنقل المعرفة للمتعلم، لكن على المعلم الإلتزام بصفات خلقية كى يستطيع تنمية الجانب الخلقى للمتعلم وتشمل هذه الصفات التالى:

- **الإخلاص فى أداء الواجب :** ينبغى على المعلم ألا يقصد بعمله الوصول إلى غرض دنيوى من مال أو مركز أو تفاخر فالعلم ليس وسيلة للحصول على هذه المطامع، كما أنه على المعلم أن يكون طاهر النفس خاليا من سيىء الأخلاق(الغامدى،٢٠١٤ ؛ الغامدى، ٢٠٠٦).
- **التواضع :** تقتضى طبيعة عمل المعلم الإتصال بطلابه وزملائه والمجتمع بأسره، لذا فالمعلم القدوة لطلابه ومجتمعه عليه الإتصاف بالتواضع، وهذا إن دل فإنما يدل على إتزانه النفسى والذى يساعده على كسب ود طلابه وتنمية الجانب الأخلاقى لديهم(الغامدى و عبد الجواد، نور الدين، ٢٠٠٥ عرفة، ٢٠١٥).
- **الأمانه العلمية :** من الأخلاقيات المهمة والمثل العليا التى يجب أن يحرص عليها المعلم ليكون قدوة لطلابه، وهذا يرفع من مكانته لديهم ويساعده على المساهمة فى بناء مجتمع متميز(العمرو، صالح سليمان، ١٩٩٩ ؛ عرفة ٢٠١٥).
- **الرقابة الذاتية :** تساعد المعلم على تحقيق أهداف التربية وتجعله أكثر إسهاما فى العملية التربوية والتعليمية مما يدفعه إلى بناء ذاته روحا وجسما وسلوكا، وأهلا لأداء مهنة التعليم فى ضوء واجباتها وحمل مسؤلياتها(الغامدى، ٢٠٠٦ ؛ عرفة، ٢٠١٥).
- **القدوة الحسنة :** يتوقف نجاح المعلم فى مهنة التعليم على كونه قدوة فى علمه وتعليمه وسلوكه، فمهنة التعليم تهدف إلى بناء شخصية الفرد، وتمتد آثار تربيته وتعليمه لطلابه أجيال متعددة(عليان، احمد فؤاد، ٢٠٠٠ الغامدى، ٢٠١٤).

- **إعداد معلم القابلين للتعلم**:

يهدف إعداد المعلم إلى تنمية الإتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها بطريقة منظمة فى مجموعة من الطلاب كى تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية وتمكنهم من الإستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة فى المؤسسة وصولا إلى رفع الكفاية الإنتاجية لهؤلاء الطلاب(المحروقى، ناصر، ٢٠٠٩ ٣٩)، وفيما يلى توضيح الإتجاهات الحديثة فى برامج إعداد المعلم :

- **الإتجاه التقدمى :** يبين أن المعرفة التى يكتسبها الطالب تصل بطريقة طبيعية نتيجة تفاعله مع المواقف التى تواجهه، وأن الجانب النظري يكتسب قيمته فى ضوء مدى إرتباطه بمجالات التطبيق، أما دور المعلم فهو مساعدة طلابه على التعرف على المشكلات وحلها وتفسير الظواهر، فيساعدهم على إبتكار الحلول والوصول إلى معلومات جديدة (الفقيه، ٢٠٠٨ ؛ عرفة، ٢٠١٥).

- **الإتجاه القائم على الكفايات :** يعتمد على الكفاية بدلا من المعرفة النظرية وهى مجموعة المعلومات والمهارات والإتجاهات التى يجب أن يكتسبها الطالب كى يصبح مؤهلا لأداء عمل معين بفاعلية فيتيح فرصة للطالب لإختيار أهداف ومناشط تعليمية ذات إرتباط شخصى، ويتيح له متابعة أنماط من المناشط بتوجه شخصى، وبالسرعة التى تتناسب معه، كما يتيح له الفرصة للحصول على التغذية الراجعة الفردية حول مدى تقدمه وإكتسابه هذه الكفايات(عرفة ، ٢٠١٥ ، ٤١).
- **الإتجاه الأكاديمى :** يركز على إكتساب الطالب المعارف والمفاهيم الأساسية، ومن ثم يصبح الجانب النظرى يؤثر على تشكيل الجانب التطبيقى(عفيفى، ٢٠٠٥ ؛ المحروقى، ٢٠٠٩).
- **الإتجاه القائم على الأداء :** قائم على الخبرات المعملية والميدانية داخل المؤسسة، وتشمل الخبرات مختلف المعارف والقدرات والمهارات والمهام المطلوب أداؤها من الطالب المعلم، كما تشمل على معايير الأداء الدالة على درجة التمكن من هذه المهام(عفيفى، ٢٠٠٥ ؛ عرفة، ٢٠١٥).

- **محتوى برنامج إعداد المعلم**:

- مقررات الثقافة العامة تهدف تزويد الدارس بخلفية علمية ثقافية عامة.
- مقررات تربوية ونفسية تمد الدارس بخلفية تربوية ونفسية عامة لتكوين خلفياتهم المعرفية الأساسية فى مجال التربية.
- مقررات التربية الخاصة الكم الأكبر من المقررات التى يضمها البرنامج بإعتبارها تمثل الهدف الرئيس من الدراسة (عبد الخالق، ٢٠٠٦ ؛ عرفة ٢٠١٥).

- **خصائص المعلم**:

إن المعلم الذى يتعامل مع الأطفال القابلين للتعلم يتعرض إلى الضغط الإنفعالى الذى يقود إلى الإنهاك الجسمى والعقلى(weiskopf,1980)، وكلما كان أكثر وعيا للإستنفاذ النفسى والوقاية منه والتقليل من آثاره كلما أدى إلى فعالية أفضل فى التعليم بغرفة الصف(weiskopf,1980; zabel, 1983) حيث تؤثر خصائص المعلم فى التفاعل بينه وبين طلابه وتساعده على إكسابهم المهارات والمعارف لرفع مستوى تحصيلهم العلمى مع التمسك بالقيم الخلقية والمثل العليا وتوجيههم إلى الطريق المؤدى إليها لإخراجهم إلى الحياة وقد إكتمل نموهم لتحمل مسئولياتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم، وفيما يلى توضيح لتلك الخصائص:

- **خصائص أخلاقية**:

- السرية وحفظ أسرار الطلاب القابلين للتعلم.
- الصدق فى القول والعمل.

- الصبر والتحمل يمنح المعلم الثقة بالنفس وقوة الإرادة والقدرة على مواجهة العقبات والتروى عند إصدار الأحكام لمساعدة الطالب فى حل مشكلاته الصفية.
- الحلم والصفح والبشاشة فلا يكون سريع الغضب ويتغاضى عن الهفوات.
- الموضوعية تقضى تحقيق العدالة والمساواة وتكافوء الفرص بين الطلاب(المحروقى، ٢٠٠٩ ؛ عبد الخالق، ٢٠٠٦ ؛ الفقيه، ٢٠٠٨).
- العناية بالمظهر الخارجى يعد الخطوة الأولى لنجاح المعلم فالمتعلم يحاكى معلمه بقصد أو بدون قصد فيما يقول ويفعل (محسن، عنتر لطفى، ١٩٩٤ ١٧٦)

- **خصائص تربوية**:

- **الثقافة العامة** : نجاح المعلم فى أداء دوره المعرفى والأخلاقى لايتحقق إلا إذا كان على درجة عالية من الوعى والثقافة التى تمكنه من أن يكون مصدر للمعرفة والثقافة لطلابه، فكلما زادت المعلومات العامة لدى المعلم كلما كان أقدر على نيل ثقة طلابه والتأثير فيهم، فإذا كانت الصفات العلمية تزود المعلم بالمعارف والإتجاهات والمفاهيم التى يحتاج إليها فى تدريسه للمادة فإن الثقافة العامة تساعده على تقديم هذه المعارف إلى طلابه بطريقة سليمة(الغامدى، ٢٠١٤ ، ٩٧).
- **إتقان مهارات وطرق التدريس** : إن حسن إختيار المعلم مهارات وطرق التدريس بماينا سب كل موقف تعليمى وإثرائه بالمعلومات والمهارات والإتجاهات والعادات والقيم المرغوبة يساعده على تنمية الجانب الخلقى لدى طلابه(Moore,1982,68).
- **الإنتماء لمهنة التعليم** : يجب على المعلم إعطاء هذه المهنة من وقته وجهده ولايتغاضى عما يضر بمهنته مما ينعكس على مكانة المعلم(الدريس ، ١٩٩٨ ١٠١).

- **ثالثا**: **أخلاقيات المهنة**:

يحتاج المعلم إلى صفات أخلاقية حتى يؤثر فى كل من طلابه والمسئولين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام لينجح فى مهنته والتى هى من أهم عوامل ازدهار المجتمع(عفيفى، ٢٠٠٥ ؛ عرفة، ٢٠١٥).

- **خصائص أخلاقيات المهنة**:

- ربانية مصدرها القرآن والسنة.
- عبادية تخلق المعلم بالأخلاق الفاضلة فهو فى طاعة لله كتخلقه بالصدق والإخلاص.
- ثابته فى مختلف العصور فالإنضباط فى العمل والقيام بالمهام خلق لايتبدل أو يتغير بتغير الزمان أو المكان كذلك حسن المعاملة والشفافية (عرفة ٢٠١٥ ، الغامدى، ٢٠١٤).

- **أثر أخلاقيات المهنة**:

- يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم ذلك فى حياتهم العامة والخاصة ليتلمسوا العذر للآخرين.
- يدل المعلم الطلاب على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويزودهم عنه فى رعاية متكاملة لنموهم دينيا وخلقيا ونفسيا وإجتماعيا وصحيا.
- يعدل المعلم بين طلابه فى العطاء والتعامل والرقابة والتقويم لأدائهم ويصون كرامتهم ويعى حقوقهم ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد.
- يصبح المعلم أنموذج للحكمة والرفق يمارسهما ويأمر بهما ويتجنب العنف وينهى عنه ويعود الطلاب على التفكير السليم والحوار البناء(عفيفى، ٢٠٠٣ الغامدى، ٢٠١٤).

وتتضمن أخلاق المهنة فى الدراسة الحالية التالي:

- **الكفاية المهنية** : تشمل القدرة على إستعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار الحقل المهني، كما تتضمن أيضا تنظيم العمل وتخطيطه وكذا الإبتكار والقدرة على التكيف مع نشاطات غير عادية، كما تتضمن المزايا الفردية الضرورية للتعامل مع الزملاء، الإدارة ،الطلاب بنجاح(الشيخى، ٢٠٠٠).
- **الإنماء المهني** : يقصد به الحلقات الدراسية والنشاطات التدريسية التي يشترك فيها المعلم بهدف زيادة معلوماته وتطوير قدراته لتحقيق تقدمه المهني ورفع كفايته وحل مشكلاته التي تمكنه من المساهمة في تحسين العملية التعليمية(المطاعنية، ٢٠٠٩، ٨١ ـ ٩١).
- **تطوير المهارات** : تشمل تأهيل وتدريب المعلم والكوادر التربوية والإدارية العاملة في المدارس، من خلال برامج تأهيل محلية وعالمية، تركز على سياسات واستراتيجيات وتدريبات تعليم التكنولوجيا، بغرض تطوير العملية التعليمية(حمدان، ١٩٩٣، ١٠٧ -١٢٩).

- **مصادر أخلاقيات المهنة**:

- **المصدر الإعتقادى** : تنبثق الأخلاق فى المجتمعات الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية وهى المصدر الأساسى لأخلاقيات مهنة التعليم، حيث تشكل هذه الأخلاقيات الإطار الذى يحكم تفاعل المعلم والمتعلم والمنهج وجميع أطراف العملية التعليمية(الغامدى وعبد الجواد، ٢٠٠٥ ؛ الغامدى ٢٠٠٢).
- **المصدر العلمى** : على الممارسين لمهنة التعليم الإلمام بالمعلومات النظرية التى تكون القاعدة المعرفية للمهنة وكل مجال نظرى يتطور من خلال البحث عن الحقيقة بإستخدام منهجية علمية، وتكمن مسئولية أخلاقيات مهنة التعليم فى القدرة على إستخدام المعرفة النظرية للتعامل بكفاءة عالية مع الصعوبات التى تواجه الممارسة الفعالة لمهنة التعليم(العمرو، ١٩٩٩، ٢٣).

- **المصدر الإجتماعى :** فقيم المجتمع يتأثر بها المعلم الممارس لمهنة التعليم بكل مافيها من قوانين ولوائح وأنظمة، ويمكن من خلالها دمج المتعلم فى الحياة الإجتماعية للجماعة التى يعيش فيها ما يساعده على النمو الإجتماعى فيفهم نفسه والآخرين والتكيف معهم من خلال ما تكسبه لهم من قيم ومثل وميول وإتجاهات وإستعدادات، وعليه فان البيئة الإجتماعية التى يعمل فيها المعلم وما تحويه من قيم ومثل يكتسبها من الأسرة أو المؤسسة التعليمية تمثل مصدرا ثريا لأخلاقيات مهنة التعليم لجميع أطراف العملية التعليمية من معلمين و طلاب و إداريين(نوفل، محمد نبيل،١٩٩٦، ١٦– ٢٨).
- **المصدر الإقتصادى :** إن المعلم الذى يعيش فى وضع إقتصادى مناسب يمكنه من العيش بكرامه يصبح لديه أخلاقيات رفيعة، وإلتزام أكيد بقواعد وأسس المهنة، أما إذا كان وضعه الإقتصادى متدنيا لايمكنه من الوفاء بإلتزاماته فيتوقع منه الإنحراف مما يسىء إلى مهنة التعليم(بكار، عبد العزيز،٢٠٠٢ ١٣٦ – ١٣٩).
- **المصدر التنظيمى :** تشكل اللوائح والأنظمة والقوانين التى تصدرها الأجهزة المعنية بالخدمة المدنية والروابط المهنية ومكاتب العمل فى معظم دول العالم مصدرا مهما لأخلاقيات العمل الوظيفى، وذلك من خلال الضوابط الأخلاقية التى تحدد مهام الموظف وسلوكه وتكون دافعا له على التمسك بأفضل الأخلاق والعمل على الإرتقاء بالعمل الوظيفى وتقديم أفضل الخدمات لأفراد المجتمع(الغامدى وعبد الجواد ، ٢٠٠٥ ؛ الغامدى ، ٢٠١٤).

وبهذا ترى الباحثة أن إعداد المعلم يتم فى إطار فلسفة الدولة وسياستها العامة وفى ظل حاجات المجتمع ومتطلباته مع مراعاة التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية وتشمل السياسة العامة فى شتى المجالات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية.

- **رابعا: التفكير الإيجابى:**

إن الأزمات ضرورية لتنشيط الفرد لوصوله إلى حالة اليقظة الذاتية للمنبهات ذات الشدة المختلفة، الأمر الذى يجعله قادرا على إصدار إستجابات وظيفية وتكيفية وديناميكية تؤدى إلى نضجه، ولكن عندما يزداد الضغط عن حد تحمل الفرد وعن إمكاناته يتحول إلى مصدر قلق وخوف ويعجز عن أداء النشاط وعن التكيف ويؤدى إلى تأخر نضج الفرد لفترة واختلال توازنه على جميع المستويات(الرشيدى،١٩٩٩ ؛ الطريدى، ١٩٩٤).

كما أن فعالية الذات تقوم على أساس أن معتقدات الأفراد حول قدراتهم هى من أهم المحددات للنماذج السلوكية التى يختارها الأفراد لممارستها، وتلعب دورا هاما فى زيادة قدرة الفرد على التفكير بشكل إيجابى ينعكس فى العديد من مخرجات التعلم لعل أهمها التوافق النفسى والأداء

الأكاديمى(Maddux,2009)، حيث يشمل التفكير الايجابى تهيئة عقلية نحو إيجاد حلول للمشكلة، والثقة بالقدرات الخاصة للتفكير في معالجة المشكلة وتوقعات إيجابية نحو الحياة، كذلك إستخدام عادات عقلية إيجابية(سالم ٢٠٠٦). ومن هنا يتضح أن التفكير الإيجابى يتكون من:

- **تحمل مسئولية** :

تعرف بأنها الأعمال التي يكون الإنسان مطالباً بها(الفقى، ٢٠٠٧؛ القعيد ٢٠٠٢)، وهى تستخدم من أجل بناء نوع من الدافعية الذاتية للإعتماد على النفس ويتم فيها تحديد الأهداف الخاصة بالموضوع المشكل والإلتزامات الواجب القيام بها وتنظيم الوقت وضبطه(سعادة، ٢٠٠٩)، كما أنها تغرس الإتجاهات الإيجابية لدى الأفرد و إستخدام القدرات والطاقات لديهم وتطبيقها بفاعلية مرتفعة.

- **أنواع المسـؤولية**:

- المسؤولية الدينية: هي التزام الفرد بأوامر الله ونواهيه، وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها.
- المسؤولية الإجتماعية: هي التزام الفرد بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده.
- المسؤولية الأخلاقية: هي حالة تمنح الفرد القدرة على تحمل تبعات أعماله وآثارها.

- **الاختيار**:

هو عملية عقلية ذهنية أو حركية يتم بموجبها إختيار بديل للعمل من أجل حل مشكلة ما أو الوصول إلى قرار مناسب، فالتحدي ليس في الوجود وإنما في كيفية الإستخدام وجميعها موجوده لدى البشر ولكن تكمن الفروق في الاستخدام(القطيقط، ٢٠١١؛ أبو سريع، ٢٠١٠).

- **اتخاذ القرارات**:

يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها إختيار أحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف يتطلب ذلك، بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة ضمن معطيات بيئة التنظيم فإتخاذ القرار من شأنه إنجاح العمل أو تدميره(شهاب، ١٩٩٨، ١٧).

- **خطوات إتخاذ القرار**:

- تحديد المشكلة ومواجهتها وتحديد أهميتها وعدم الخلط بين أعراضها وأسبابها والوقت الملائم للتصدي لحلها واتخاذ القرار الفعال والمناسب بشأنها.
- جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة والتى من شأنها تقديم إقتراحات وبدائل مناسبة للحل.
- تحديد البدائل.

- تطبيق ما تم اختياره لحل المشكلة عن طريق شخص أو أشخاص لديهم المهارات الكافية لتنفيذ هذا الحل مع إعطائهم فرص الصلاحية والمرونة التي تمكنهم من تنفيذ الحل.
- مراقبه ومتابعة تنفيذ الحل للوقوف على مدى فاعليته في علاج المشكلة(الشميمرى، ٢٠٠٨ ، ١٣٣-١٣٦).

- **أهمية التفكير الإيجابى**:
  - الحكم على الأمور من خلال الآراء والتصرفات.
  - تغيير الأفكار عن الأشياء لتكون مقبولة.
  - التوقف عن تصور الأمور بالخطيرة أو المخيفة.
  - تؤدى الحلول السريعة إلى آثار سيئة.
  - الإعتماد على النفس عند مواجهة الصعاب.
  - تعديل وجهات النظر في خبرات الماضى.
  - قدرة الفرد على النشاط تحقق سعادته(ابراهيم، ٢٠٠٨؛ العريفى، ١٩٩٦).

- **خصائص المفكر إيجابيا**:

يتميز الأفراد الذين يستخدمون التفكير الايجابى بعدد من الخصائص على المستوى العقلى والنفسى والاجتماعى مما يجعلهم أكثر تكيفا مع أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وتتحدد تلك الخصائص كالتالى:

- البحث عن الأفكار قبل الأحداث.
- الميل والقوة الدافعة لتحقيق الذات(Connell,2004.1-10).
- رد الأمور إلى إرادة الله.
- الوعى بجوانب القوة والجوانب التى تحتاج إلى تطوير.
- التمتع بالوقت والخبرات.
- تقبل الأمور الصعبة لأنها طريق النجاح.
- إكتساب فرص للتغيير والتطوير.
- إدارة الوقت بصورة إيجابية.
- القرارات بعد تفحيص وتمحيص(القطامى، ٢٠٠١، ١٩٤).
- الأهداف مرتبة.
- تقييم مستمر للعادات والتقاليد لتغييرها.
- الثقة بالنفس مصدر الدافعية.
- توجه المشاعر ناتج من حوارات داخلية.
- إستخدام جملا لفظية تدعم النجاحات.
- القناعات الإيجابية.
- الإسترخاء الطبيعى والتحكم في التغيرات التى تحدث والإستعانة بالذكريات السعيدة.

- وعى بالعلاقة التفاعلية بين المشاعر والأفكار والسلوك.
- الإحساس المستمر بالحيوية والحماس وسرعة تجديده(stallard,2002,32-148).

ومن خلال المكونات السابقة للتفكير الإيجابى ترتئي الباحثة ضرورة دعمه وذلك للحصول على نتائج أفضل في التفاعلات الاجتماعية والشخصية للمعلمة من خلال نقاط دعم التفكير الإيجابى سواء بتحمل المسئولية فى الأزمات والمواقف المختلفة، بما في ذلك إختيار أفضل السبل لحل الأزمات كذلك إتخاذ القرارات التى تسهم في أداء الوظائف الضرورية، وإدماج المعرفة الجديدة في تخطيط وتنفيذ المهام، مما يسهم فى القدرة على تنظيم الذات والنجاح المرتقب فى الحياة بوجه عام والحياة العملية خاصة.

- **الدراسات السابقة** :

يتضمن هذا الجزء مناقشة مجموعتين من الدراسات:

- الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابى.
- الدراسات التي تناولت أخلاقيات المهنة.
- الدراسات التى تناولت معلمات الأطفال القابلين للتعلم.

- **أولا: الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابى**:

تهدف دراسة فرغلى(٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابى وإستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة قوامها (١٠٠) طالب من طلاب جامعة عمار الثليجى بالأغواط، وقد إستخدم مقياس التفكير الإيجابى للطلاب (إعداد الباحثة)، بالإضافة إلى برنامج تدريبى فى خدمة الجماعة لتنمية التفكير الإيجابى لهؤلاء الطلاب، وقد أشارت النتائج إلى إمكانية تنمية التفكير الإيجابى للطلاب.

كما استهدفت دراسة السلطانى(٢٠١٠) تأثير منهج ارشادى نفسى لتنمية التفكير الايجابى لشباب لاعبين على التصور الذهنى لديهم، وقد اشتملت العينة (١٤) لاعبا، واستخدم مقياس التصور الذهنى وبرنامج ارشادى لتنمية التفكير الايجابى، وأسفرت النتائج عن تطور أبعاد التصور الذهنى البصرى، السمعى الحسى الحركى، المزاجى الناتجة عن تنمية التفكير الايجابى.

ويذكر سالم(٢٠٠٦) فى دراستها التدريب على ميكانيزمات التفكير الايجابى وأثره على التخفيف من الضغوط النفسية، وقد تكونت العينة من (١٦٠) طالبة من طالبات كلية المجتمع تخصص الحاسب الآلى ممن تتراوح أعمارهن (٢١ ـ ٢٧) سنة ونسبة ذكاء (٥٠ ـ ٧٥مئين) على اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح، واستخدمت مقياس مواقف الحياة الضاغطة وبرنامج التفكير الايجابى وأسفرت النتائج عن التحكم الذاتى في الاتجاه الايجابى يظهر في عدة أشكال

منها: اكتشاف جوانب القوة والضعف في الموقف المشكل، وامكانات وقدرات الفرد بالإضافة إلى تنشيط الاستعداد لتكوين عادات جديدة، وأساليب مبتكرة لمواجهة الضغوط.

- **ثانيا: الدراسات التي تناولت أخلاقيات المهنة:**

كما وإستهدفت دراسة المطاعنية و المطاعنية(٢٠٠٩) التعرف على واقع البرامج التدريبية الخاصة بالإنماء وأثره على أداء المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلمة بمدرسة الرفعة للتعليم الأساسى، وصممت الباحثتان إستبانة للمعلمات حول برنامج الإنماء المهنى، وكانت النتئج تشير إلى ضرورة إتاحة الفرصة للمعلمات لتطوير مهارتهن من خلال الدورات التدريبية والدراسات العليا والورش بما يتيح الفرصة للمعلمة من تجميع مفردات العملية التعليمية.

كذلك إستهدفت دراسة كل من دراوشة وبطاح(٢٠٠٤) بناء برنامج تدريبى لتنمية أخلاقيات المهنة لعدد من مديرى ومعلمى المدارس الحكومية فى الأردن تراوح عدد الأول (٤٥) مديرا، والثانى (١٢٩٥) معلما، وصمم الباحث إستبانة لأخلاقيات المهنة للوقوف على نقاط الضعف لتقويتها، وعبرت النتائج عن أن العينة تمارس أخلاقيات المهنة بصورة مناسبة فى المجالات المحددة بالإستبيان سواء فى الحرص على شرف المهنة والإلتزام بالسلوك المهنى والتسامى فى التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور والإلتزام الأخلاقى بتطبيق القوانين والسعى لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى، كما وعبروا عن الإهتمام بالنمو المهنى.

وتهدف دراسة Kirsi (١٩٩٩) إلى تحديد الصراعات التى تواجه المعلمين أثناء عملهم، وقد سجل (٢٦) معلما تقاريرهم حول الصراعات الأخلاقية التى تواجههم حيث طلب من كل معلم تسجيل موقف حياتى زاجه فيه أزمة فى مجال عمله وكيف وجد له حلا، وعلى أى أساس ومن أى منطلق، وتم تحليل محتوى هذه التقارير لتحديد إدراكات وآراء المعلمين ووجهات نظرهم وتفاعلاتهم مع طلابهم وأولياء الأمور، وقد أشارت النتائج إلى مواقف الصراع الأخلاقى إزاء العلاقات بين المعلمين وأولياء الأمور وبين المعلمين وزملائهم وبين المعلمين والمجتمع ككل، ومما يزيد الصراع لعدم وجود وقت كاف للتأمل قبل إتخاذ القرار، إضافة إلى غياب دستور أو لائحة أخلاقية متداولة ومدروسة ومطبقة بشكل مباشر، وأن الحاجة ملحة إلى عدالة وشفافية تنفذ هذه اللائحة عند وجودها فى ظل حوار مفتوح.

- **ثالثا: الدراسات التي تناولت معلمات الأطفال القابلين للتعلم:**

كما تهدف دراسة الصمادى(١٩٩١) إلى تحديد الفروق فى تحمل السلوكيات غير التكيفية بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات العاديين وإستراتيجيات

تعاملهن مع هذه السلوكيات، وقد تكونت العينة من (١٤٥) من معلمات ذوى الإعاقة العقلية فى مدينة عمان، بالإضافة إلى (١٤٥) من معلمات الأطفال العاديين، وإستخدمت قائمة من السلوكيات غير التكيفية وغير الأكاديمية الشائعة فى المدارس، إستجابة المعلمات لكل سلوك وفقا لتحملها إياه، كما إستخدمت قائمة السلوكيات غير التكيفية للتوصل إلى الإستراتيجيات التى إستخدمتها المعلمات مع تلك السلوكيات، وكانت النتائج تشير إلى أن معلمات ذوى الإعاقة العقلية يتحملن السلوكيات غير التكيفية بدرجة أعلى من تحمل معلمات العاديين، حيث أن إعداد وتأهيل معلمات غير العاديين والتدريب أثناء الخدمة، إضافة إلى الألفة وتعودهن على السلوكيات غير التكيفية الأكثر شيوعا فى صفوفهن اكسبتهن صبرا وإحتمالا.

وإستهدفت دراسة الصمادى(١٩٩٠) إلى التعرف إلى الضغوط المهنية التى تواجه معلمات ذوى الإعاقة العقلية فى الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) معلمة، وإستخدم الباحث مقياس مصادر ضغوط المهنية ومستوياتها بعد تطويره، وأوضحت النتائج أن معلمات ذوى الإعاقة العقلية فى الأردن يعانين من ضغوط مهنية مصدرها الأول أولياء الأمور، فليس لديهم الإستعداد للتعاون مع المعلمة فيما يتعلق بالطفل، كما اشارت المعلمات إلى تدنى مستوى قدرات الأطفال وعدم تجاوبهم بالشكل المناسب، مع تدنى دافعيتهم وسرعة نسيانهم الأمر الذى يؤدى إلى ضغط نفسى لدى المعلمات.

- **التعقيب على الدراسات السابقة** :

تعتبر الدراسة الحالية ـ فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة ـ أول دراسة تناولت أخلاقيات المهنة لتنمية التفكير الإيجابى لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم وبالتالى فإن لها السبق في طرق هذا المنحى، وقد اشتملت معظم الدراسات التي تمت مراجعتها على الأزمات التى تعانى منها معلمات القابلين للتعلم ومحاولتهن تخطى تلك الأزمات كما اتضح في دراسة كل من (الصمادى، ١٩٩١؛ الصمادى، ١٩٩٠)، كذلك أهمية وجود لوائح وقوانين يستطيع المعلم الإلتزام بها وتصبح سمت لشخصيته، مع توفير البيئة المناسبة لإنمائه وتطويره كما في دراسة كل من (Krisi,1999؛ بطاح، ٢٠٠٤؛ المطاعنية ٢٠٠٩)، وقد أوضحت بعض الدراسات أن التفكير الإيجابى يمكن إكتسابه عن طريق بعض البرامج التدريبية، كما أنه يساعد على إجتياز الضغوط والزمات التى يمكن أن يمر بها الفرد كما في دراسة (فرغلى، ٢٠١٤؛ السلطانى، ٢٠١٠ سالم،٢٠٠٦).

- **فرض الدراسة** :

- توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بالكفاية المهنية.

- توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بالإنماء المهنى.
- توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بتطوير المهارات.
- توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم وأخلاقيات المهنة.

- **إجراءات ومنهج الدراسة** :

فيما يلي استعراض تفصيلي لمنهج الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها وأسلوب جمع البيانات ومصادرها، بالإضافة إلى الأساليب والاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل ما تم جمعه من بيانات.

- **أولا: منهج الدراسة**:

بما يتناسب وتحقيق أهداف الدراسة، اختارت الباحثة توظيف المنهج الوصفى الذى يعتمد على جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة لتصنيفها وتبويبها فى شكل معلومات تخضع بالتحليل والتفسير.

- **ثانيا: عينة الدارسة**:

تكون مجتمع الدراسة من شريحة قوامها (٢٥) من معلمات الأطفال القابلين للتعلم خريجات جامعة الملك سعود، بمتوسط عمر(٢٢.٣٠) سنة. وقد إختارت الباحثة عينة الدراسة الحالية بحيث يمكنها الوقوف على مدى تطبيق أخلاقيات المهنة فى التفاعل مع الأطفال خلال فترة العمل وأثر ذلك على التفكير الإيجابى لديهن.

- **ثالثا: أدوات الدراسة**:

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلى :

- **أولا: مقياس التفكير الإيجابى** :

(السلامونى، ٢٠١٤) .

- **ثانيا: مقياس أخلاقيات المهنة**:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إعدادها للمقياس:

- **تحديد التعريف الإجرائى لأخلاقيات المهنة**:

وذلك من خلال استعراض المفاهيم الخاصة بها والتى وردت فى التراث السيكولوجى لمصطلح أخلاقيات المهنة وقد توصلت الباحثة إلى التعريف التالى : "الدرجة التى يحصل عليها المعلمة على مقياس أخلاقيات المهنة المستخدم بالدراسة الحالية عندما تقع درجاتها أعلى من درجة الوسيط الأعلى".

- **تحديد أبعاد أخلاقيات المهنة** :

وفى ضوء التعريف السابق فأنه يحتوى على الأبعاد التالية : (الكفاية المهنية ـ الإنماء المهنى ـ تطوير المهارات).

- **صياغة مفردات المقياس** :

وذلك بالإطلاع على المقاييس والأطر النظرية التى تناولت أخلاقيات المهنة ومنها :

- عرفة (٢٠١٥).
- Kirsi (١٩٩٩).
- الغامدى (٢٠١٤).
- Moore (١٩٨٢).
- المطاعنية (٢٠٠٩).
- دراوشة وبطاح (٢٠٠٤).

ويتم الاستجابة لكل مفرد من خلال أربع استجابات (مرتفعة جدا ـ مرتفعة ـ إلى حد ما ـ ليس لها علاقة) بحيث تكون درجاتها (٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ١).

- **التحقق من المعالم السيكومترية لمقياس أخلاقيات المهنة كالتالى**:
- **صدق الأداة**:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

- **الصدق الظاهرى:** للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض النسخة الأولية على عدد (٦) من المتخصصين في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ولديهم خبرة تخصصية في اللغة العربية، و ذلك بهدف فحص سلاسة الصياغة ووضوحها وشمولية البنود، و عليه تمت الاستنارة بما ورد من مقترحات المحكمين فيما يتعلق بتعديل الصياغة و استحداث أو حذف عدد من البنود، هذا وتم قبول العبارات بالمقياس والتى حازت على نسبة لا تقل عن ٨٠ ٪.
- **صدق المحتوى:** وفى ضوء رأى السادة المحكمين تم تعديل بعض المفردات وحذف البعض الآخر ويوضح جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على مقياس أخلاقيات المهنة كالتالى:

جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على مفردات مقياس أخلاقيات المهنة

رقم المفردة	نسبة الاتفاق ٪	رقم المفردة	نسبة الاتفاق٪	رقم المفردة	نسبة الاتفاق ٪	رقم المفردة	نسبة الاتفاق ٪	رقم المفردة	نسبة الاتفاق ٪
١	٨٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٩	١٠٠	٣	٨٠
٢	٨٠	١١	١٠٠	١	١٠٠	١٠	٨٠	٤	١٠٠
٣	١٠٠	١٢	٨٠	٢	١٠٠	١١	٨٠	٥	١٠٠
٤	٨٠	١٣	٨٠	٣	٨٠	١٢	٨٠	٦	٨٠
٥	٨٠	١٤	١٠٠	٤	١٠٠	١٣	٨٠	٧	٨٠
٦	٨٠	١٥	٨٠	٥	٨٠	١٤	١٠٠	٨	٨٠
٧	١٠٠	١٦	٨٠	٦	١٠٠	١٥	٨٠	٩	٨٠
٨	١٠٠	١٧	٨٠	٧	٨٠	١	٨٠	١٠	١٠٠
٩	٨٠	١٨	٨٠	٨	٨٠	٢	٨٠	١١	٨٠

يتبين من جدول (١) أن العبارات التى أخذت نسبة اتفاق أعلى من ٨٠٪ هى جميع عبارات كل من بعد الكفاية المهنية والإنماء المهنى، إلا أن العبارة (١٢) فى بعد تطوير المهارات كانت أقل من ٨٠٪ ، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٤٥) مفردة وفقا لاتفاق السادة المحكمين، بعد حذف المفردة الغير متفق عليها والتى تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠٪ وبالتالى يكون نسبة صدق المحتوى على مقياس أخلاقيات المهنة يوضحها جدول (٢):

جدول (٢) نسبة صدق المحتوى على مقياس أخلاقيات المهنة

الأبعاد	١	٢	٣
معامل صدق المحكمين	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٩٢

وقد تبين من جدول (٢) أن نسبة صدق المحتوى لأبعاد مقياس أخلاقيات المهنة يتراوح ما بين (٠.٩٨ ــ ٠.٩٢) وهى نسبة تدل على صدق المقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- **صدق التكوين الفرضى** : حيث قامت الباحثة بتحديد صدق مفردات المقياس باستخدام مصفوفة الإرتباط لمفردات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من معلمات الأطفال القابلين للتعلم تقدر بـ (٣) طالبة، ثم قامت الباحثة بإيجاد تشبع مفردات كل بعد من أبعاد المقياس باستخدام التحليل العاملى ويتضح ذلك فيما يلى:

جدول (٣) تشبع مفردات بعد الكفاية المهنة

م	المفـــــردات	التشبعات
١	استخدم الحزم مع الأطفال.	٠.٣٦
٢	عندى أمانة فى العمل.	٠.٣٥
٣	أثق بأهمية العمل الموكل إلى.	٠.٥٣
٤	أخلص فى عملى.	٠.٣٢
٥	يتم تكليفى بالكثير من المهام.	٠.٦٣
٦	أبادر بأعمال مناسبة.	٠.٧٤
٧	أستطيع ضبط النفس.	٠.٣٥
٨	أشعور بالمسئولية.	٠.٣٨
٩	أحترم الآخرين.	٠.٦٦
١٠	أسعى لتحقيق آمالى.	٠.٣٧
١١	أحترم حقوق الغير.	٠.٥٧
١٢	أستطيع حل المشكلات.	٠.٣٣
١٣	أتعاون مع غيرى لاتمام العمل.	٠.٦٤
١٤	أستطيع الحزم فى المواقف.	٠.٧٦
١٥	أتميز بدماثة الأخلاق.	٠.٣٣
١٦	أحترم خصوصيات الغير.	٠.٤٣
١٧	لدى رقابة ذاتية.	٠.٣٣
١٨	الثقة متبادلة بينى وبين زميلاتى.	٠.٦٥
١٩	استخدم المودة مع الأطفال.	٠.٥٤

يتضح من جدول (٣) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : مفردات البعد ، لذا يظل عدد مفردات بعد الكفاية المهنة (١٩) مفردة.

جدول (٤) تشبع مفردات بعد الإنماء المهنى

م	المفـــــردات	التشبعات
١	تعود تصرفاتى بالنفع على الآخرين.	٠.٣٣
٢	ألتحق بدورات وورش عمل....	٠.٣٢
٣	أجدد الانشطة المناسبة للأطفال.	٠.٣٧
٤	أدافع عن حقوق الأطفال.	٠.٤٣
٥	أشجع التعاون بين الأطفال.	٠.٣٠
٦	أراعى التكامل بين الأطفال.	٠.٤٥
٧	أشرك الأطفال فى العملية التعليمية.	٠.٤٣
٨	أستخدم أساليب تفاعلية فى التعليم.	٠.٣٣
٩	أتواصل بوضوح مع الأطفال.	٠.٣٢
١٠	أختار الاهداف التعليمية المناسبة للأطفال.	٠.٤٥
١١	أبنى ثقافة للتعلم.	٠.٥٤
١٢	أجدد معرفتى بخصائص نمو الطفل.	٠.٣٣
١٣	أراعى الفروق الفردية فى عملية التعلم.	٠.٣٤
١٤	أستخدم استراتيجيات تعليمية حديثة.	٠.٣٣
١٥	أوفر بيئات تعلم مناسبة.	٠.٤٥

يتضح من جدول (٤) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : مفردات بعد الإنماء المهنى، لذا يظل عدد مفردات بعد الإنماء المهنى هو (١٥) مفردة.

جدول (٥) تشبع مفردات بعد تطوير المهارات

م	المفـــــردات	التشبعات
١	أستثمر وقتى فى المفيد.	٠.٣٤
٢	أتأكد بأن كل شيء على ما يرام.	٠.٣٣
٣	أطلب المساعدة فى الوقت المناسب.	٠.٥٨
٤	أصنف مهامى حسب الأولويات.	٠.٤٤
٥	أستخدم الوقت بحكمة.	٠.٣٣
٦	أنظم غرفة الصف بما يخدم عملية التعلم والتعليم.	٠.٥٦
٧	أدير سلوك الأطفال بفعالية.	٠.٣٩
٨	أدير الاجراءات الصفية بفعالية.	٠.٣٤
٩	أقوم أداء الأطفال.	٠.٣٢
١٠	أصمم أساليب التدريس بفعالية.	٠.٣٧
١١	أستخدم التقنيات الحديثة.	٠.٤٣
١٢	لدى دراية بالتعامل مع الأطفال.	٠.٢٣

يتضح من جدول (٥) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : جميع المفردات ماعدا مفردة (١٢)، لذا يصبح عدد مفردات بعد تطوير المهارات هو (١١) مفردة، وفيما يلى جدول (٦) يوضح أبعاد مقياس أخلاقيات المهنة وعدد مفردات وأرقام كل بعد:

جدول (٦) أبعاد مقياس أخلاقيات المهنة وعدد مفردات وأرقام كل بعد

الأبعاد	عدد المفردات بعد التحكيم	أرقام المفردات
الكفاية المهنة	١٩	١ -١٩
الإنماء المهنى	١٥	١ -١٥
تطوير المهارات	١١	١ -١١
المجموع	٤٥	

- **ثبات المقياس** :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق :

- **معادلة ألفا كرونباخ Kronbach** :

حيث قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس أخلاقيات المهنة على عينة تتكون من (٣) معلمات الأطفال القابلين للتعلم، و باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Kronbach كانت قيمة ثبات المقياس الكلى (٠.٨٥) و ثبات أبعاده كما بجدول (٧) :

جدول (٧) معامل ثبات أبعاد مقياس أخلاقيات المهنة ودرجته الكلية

الأبعاد	١	٢	٣	الكلى
الثبات	٠.٨٠	٠.٨٥	٠.٨٧	٠.٨٥

يتبين من جدول (٧) أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس ودرجته الكلية مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لذا يتمتع المقياس وأبعاده بدرجة مناسبة من الثقة .

- **معامل الاتساق الداخلي** :

حيث قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (٣) معلمات الأطفال القابلين للتعلم، وجدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس أخلاقيات المهنة والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	١	٢	٣	الكلى
١	–	٠.٨٤	٠.٨٩	٠.٧٨
٢		–	٠.٨٧	٠.٨٩
٣			–	٠.٨٧
الكلى				–

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على إرتباط الأبعاد بعضها بالآخر والدرجة الكلية للمقياس.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بالكفاية المهنية". وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(٩) :

جدول (٩) العلاقة بين متوسطات درجات مقياس التفكير الإيجابى والكفاية المهنية لمعلمات القابلين للتعلم

		التفكير الإيجابى	الكفايات المهنية
التفكير الإيجابي	Pearson Correlation	١	٠.٩٦٣
	Sig.(2-tailed)		٠.١٧٥
	N	٢٥	
الكفايات المهنية	Pearson Correlation	٠.٩٦٣	١
	Sig.(2-tailed)	٠.١٧٥	
	N	٢٥	٢٥

يتضح من جدول (٩) تحقق الفرض الأول حيث أنه إذا كانت قيم معامل إرتباط بيرسون المحسوبة بالجدول تقترب من الواحد الصحيح فإن هذا يعنى وجود ارتباط قوى بين تطبيق متغير الكفاية المهنية لأخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى وحيث أنها تساوى (٠.٩٦٣) عند مستوى دلالة (٠.١٧٥)، فهذا يدل على علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير الكفاية المهنية والتفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم خريجى جامعة الملك سعود، وقد أوضحت دراسة كل من (الصمادى، ١٩٩٠؛ الصمادى، ١٩٩١) أن إعداد وتأهيل معلمات القابلين للتعلم وألفة السلوكيات غير التكيفية تجعلهن أكثر إحتمالا وكذلك دراسة (Kirsi,1999) التى أكدت على أهمية وجود ميثاق لأخلاقيات المهنة يساعد المعلم على التأمل قبل إتخاذ القرار، والذى يؤثر إيجابا في تنمية التفكير الإيجابى لديه، من حيث أنه يساعد على خفض الضغط الانفعالى والقلق والاكتئاب كما تشير دراسة كل من (فرغلى، ٢٠١٤؛ السلطانى، ٢٠١٠ سالم،٢٠٠٦)، وهذا يتضح من العلاقة الإيجابية بين التفكير الإيجابى والكفاية المهنية لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم بالدراسة الحالية.

ينص الفرض الثانى على: "توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بالإنماء المهنى".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(١٠):

جدول (١٠) العلاقة بين متوسطات درجات مقياس التفكير الإيجابى والإنماء المهنى لمعلمات القابلين للتعلم

		التفكير الإيجابى	الإنماء المهنى
التفكير الإيجابي	Pearson Correlation	١	٠.٦٩١
	Sig.(2-tailed)		٠.١٧٩
	N	٢٥	
الإنماء المهني	Pearson Correlation	٠.٦٩١	١
	Sig.(2-tailed)	٠.١٧٩	
	N	٢٥	٢٥

يتضح من جدول (١٠) تحقق الفرض الثانى حيث أنه إذا كانت قيم معامل إرتباط بيرسون المحسوبة بالجدول تقترب من الواحد الصحيح فإن هذا يعنى

وجود إرتباط قوى بين تطبيق متغير الإنماء المهني لأخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى، والتى تساوى فى الدراسة الحالية (٠.٩٦١) عند مستوى دلالة (٠.١٧٩) فهذا يدل على علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير الإنماء المهني والتفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم خريجى جامعة الملك سعود، وقد أوضحت دراسة كل من (Krisi,1999؛ بطاح، ٢٠٠٤؛ المطاعنية، ٢٠٠٩) أهمية توفير البيئة التى تساعد على الإنماء المهنى للمعلم، والذى يساعد على التسامى فى التعامل مع الطلبة وأولياء الأمور، مما يؤدى إلى إرتفاع مستوى التفكير الإيجابى لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم، فيتوافق الفرد مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها بقصد تحسين مستوى حياته، ومن ثم ينجح مع طلابه.

نص الفرض الثالث على: "توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم والإلتزام بتطوير المهارات".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(١١):

جدول (١١) العلاقة بين متوسطات درجات مقياس التفكير الإيجابى وتطوير المهارات لمعلمات القابلين للتعلم

		التفكير الإيجابى	تطوير المهارات
التفكير الإيجابي	Pearson Correlation	١	٠.٩٧٢
	Sig.(2-tailed)		٠.١٥٠
	N	٢٥	٢٥
تطوير المهارات	Pearson Correlation	٠.٩٧٢	١
	Sig.(2-tailed)	٠.١٥٠	
	N	٢٥	٢٥

يتضح من جدول (١١) تحقق الفرض الثالث حيث أنه إذا كانت قيم معامل إرتباط بيرسون المحسوبة بالجدول تقترب من الواحد الصحيح فإن هذا يعنى وجود إرتباط قوى بين تطبيق متغير تطوير المهارات لأخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى، والتى تساوى فى الدراسة الحالية (٠.٩٧٢) عند مستوى دلالة (٠.١٥٠) فهذا يدل على علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير تطوير المهارات والتفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم خريجى جامعة الملك سعود، ويتفق ذلك مع دراسة (دراوشة وبطاح، ٢٠٠٤)، والتى توضح أن تطوير مهارات المعلم يكسبه القدرة على التفكير غير التقليدى وإبتكار ما هو جديد يساعد على أن تتمكن المعلمة من الحياة بصورة أفضل وتتحمل مسئولية الطلاب وحل مشكلاتهم بشكل مناسب.

نص الفرض الرابع على: " توجد علاقة موجبة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم وأخلاقيات المهنة ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل إرتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(١٢):

جدول (١٢) العلاقة بين متوسطات درجات مقياس التفكير الإيجابى وأخلاقيات المهنة لمعلمات القابلين للتعلم

		أخلاقيات المهنة	التفكير الإيجابى
التفكير الإيجابي	Pearson Correlation	١	٠.٩٥٩
	Sig.(2-tailed)		٠.١٨٤
	N	٢٥	٢٥
تطوير المهارات	Pearson Correlation	٠.٩٥٩	١
	Sig.(2-tailed)	٠.١٨٤	
	N	٢٥	٢٥

يتضح من جدول (١٢) تحقق الفرض الرابع حيث أنه إذا كانت قيم معامل إرتباط بيرسون المحسوبة بالجدول تقترب من الواحد الصحيح فإن هذا يعنى وجود إرتباط قوى بين تطبيق أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى، والتى تساوى فى الدراسة الحالية (٠.٩٥٩) عند مستوى دلالة (٠.١٨٤)، فهذا يدل على علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم خريجى جامعة الملك سعود، ويتفق ذلك مع دراسة (Krisi,1999؛ بطاح، ٢٠٠٤؛ المطاعنية، ٢٠٠٩)، التى أكدت على أهمية وجود ميثاق لأخلاقيات المهنة يساعد المعلم على التأمل قبل إتخاذ القرار، والذى يؤثر إيجابا في تنمية التفكير الإيجابى لديه، من حيث أنه يساعد على خفض الضغط الانفعالى والقلق والاكتئاب كما تشير دراسة كل من (فرغلى، ٢٠١٤ السلطانى، ٢٠١٠؛ سالم،٢٠٠٦)، وهذا يتضح من العلاقة القوية بين التفكير الإيجابى وأخلاقيات المهنة لدى معلمات الأطفال القابلين للتعلم بالدراسة الحالية.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن تطبيق أخلاقيات المهنة لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم يقوي الثقة بالنفس وبالآخرين، مما ينتج عنه المشاعر الإيجابية التى تؤثر بشكل مباشر على الصحة عن طريق تغيير التوازن الكيميائي في الجسم، وربما كان السبب في هذه الصلة هو أن التوجه المتفائل يساعد في تعزيز صحة الفرد، ومن خلال الكفاية المهنية والإنماء المهنى وتطوير المهارات يتوافق المعلم مع نفسه وأسرته والمجتمع بأسره، ويتحقق النمو والتكامل لتغيير واقعه وتحسين العملية التعليمية والرقى بها.

- **التوصيات**:

على معلمة الأطفال القابلين للتعلم الإلتزام بالتالى:

- المرونة على مستوى التفكير والتخطيط وتبنى الإتجاهات للإرتقاء المهنى.
- الإلتزام المهنى طريق موصل لنيل الثقة والإحترام والتقدير والإستحقاق.
- التلقائية والإبتكار وإستلهام الأفكار سريعا من المعطيات الواجب الإلتزام بها.

- التواصل مع الآخرين وتقاسم الأفكار معهم.
- القراءة والإطلاع والحرص على حضور اللقاءات والندوات وبرامج التدريب.
- تقبل الحوار والمناقشة وإحترام الحلول البديلة.
- المرح فى جدية لتخفيف ضغوط المواقف الطارئة.
- البحث عن الأفكار الجديدة فى كل مكان.

أما الباحثين فيجب التالى:

- دعم الباحثين و تشجيعهم لإعداد دراسات و برامج إرشادية تتناول أخلاقيات المهنة والتفكير الإيجابى لمعلمات الأطفال القابلين للتعلم.
- تشجيع الباحثين لإعداد دراسات لتحديد العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابى والمتغيرات ذات العلاقة بالمعلمين أو المتغيرات المرتبطة بذوى الإحتياجات الخاصة.

- **بحوث مقترحة** :

- اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة.
- بناء برنامج إرشادى لتنمية أخلاقيات المهنة لدى معلمات ذوى الإحتياجات الخاصة.

- **المراجع** :

- إبراهيم، عبد الستار(٢٠٠٨). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفى لتنمية التفكير العقلانى - الايجاب ، القاهرة، دار الكتاب.
- إبراهيم، علا(٢٠٠٠). الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام التدريب للأطفال المعاقين عقليا. القاهرة ، عالم الكتب.
- أبو سريع، سامى(٢٠١٠). إنطلق إلى القوة والسعادة والنجاح. مطابع الجزيرة للنشر والتوزيع، إنترناشونال.
- أحمد، سهير(١٩٩٨). سيكلوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
- الدريس، زياد(١٩٩٨). وباء إحتقار المعلم. مجلة المعرفة، ع٣٩، ورزارة المعارفن الرياض، ١٠١.
- الرشيدى، هارون(١٩٩٩).الضغوط النفسية. القاهرة، مكتبة الانجلو.
- الروسان، فاروق (٢٠٠٥). مقدمة في الإعاقة العقلية. ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- السلامونى، سهام(٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي لأمهات الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة والمتوسطة. مجلة دراسات تربوية وإجتماعية،مج٢٠،ع٢،٢٤٧ -٢٨٣.
- السلطاني، عظيمة عباس(٢٠١٠). تأثير منهج ارشادي لتنمية التفكير الايجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة. مجلة علوم التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية - جامعة بابل)– العراق، مج ٣، ع ٣، ص ص ٩٣ - ١٣٧.
- الشميمري، أحمد (٢٠٠٨). مبادئ إدارة الأعمال. ط٥،العنبيكان.

- الشيخي ، ابراهيم بن محمد (٢٠٠٠). الكفايات التربوية والتخصصية اللازمة للمشرفين التربويين على تعليم اللغة العربية. رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية - جامعة أم القرى.

- الصمادى، جميل(١٩٩٠). الضغوط المهنية التى تواجه معلمات التربية الخاصة فى الأردن. رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

- الصمادى، جميل(١٩٩١). الفروق فى تحمل السلوكيات غير التكيفية بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات العاديين وإستراتيجيات تعاملهن مع هذه السلوكيات. رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

- الطريدى، عبد الرحمن(١٩٩٤). الضغط النفسى ، السعودية، العبيكان.

- العريفي ، ناديا محمد(١٩٩٦). الأسرة وبرمجة التفكير الإيجابي لدى الطفل : دراسة تربوية نفسية. رسالة الخليج العربى - السعودية ، س ١٧ ، ع ٦٠، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٨.

- العمرو، صالح(١٩٩٩). إسهام المعلم فى تنمية الجانب الخلقى لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافى. المؤتمر التربوى الثالث لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ٢٣.

- العيسوى، عبد الرحمن(١٩٩٤). التخلف العقلى. القاهرة، دار النهضة العربية.

- الغامدى، حمدان وعبد الجواد، نور الدين(٢٠٠٥). تطور نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية. مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٢.

- الغامدى، حمدان(٢٠٠٢). ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم فى دول الخليج. مكتبة التربية العربى لدول الخليج، رسالة الخليج، ع٨٣، ٢٥.

- الغامدى، حمدان(٢٠٠٦). أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها فى التربية الخلقية للفرد والمجتمع. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوى الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان إعداد المعلم وتطويره فى ضوء المتغيرات المعاصرة، ٢٢ - ٢٣محرم، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، ٤٠٧ -٤٠٤.

- الغامدى، حمدان(٢٠١٤). أخلاقيات مهنة التعليم العام فى النظام السعودى. ط٢، الرياض مكتبة الرشد.

- الفقى، ابراهيم(٢٠٠٧). قوة التفكير ، القاهرة، دار الراية.

- الفقيه، أفراح(٢٠٠٨). مدى تمثل معلمى المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من منظور التربوى الإسلامى. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية التربية اليمن.

- القذافى، رمضان (١٩٩٨). رعاية المتخلفين ذهنيا. ط٢، بيروت ، المكتب الجامعى الحديث.

- القطامى، نايف(٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، القاهرة، دار الفكر.

- القطيقط، غسان(٢٠١١). حل المشكلات إبداعياً ،عمان، دار الثقافة.

- القعيد، إبراهيم(٢٠٠٢). العادات العشر للشخصية الناجحة. دار المعرفة.

- المحروقى، ماجد(٢٠٠٩). أخلاقيات مهنة التعليم. سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للتربية والتعليم للمنطقة الداخلية.

- المطاعنية، جواهروالمطاعنية، شمسة(٢٠٠٩). فعالية البرامج التدريبية الخاصة بالإنماء المهنى على أداء المعلمات. رسالة التربية، ع٢٤، سلطنة عمان،٨١ -٩١.

- بكار، عبد العزيز(٢٠٠٢). بناء الأجيال ، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامى، ١٣٦ -١٣٩.
- جابر، جابر(٢٠٠١). خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم. سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس (١٨) ، القاهرة ، دار الفكر العربـــى.
- حجازى، مصطفى(٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة. قراءات فى علم النفس الإيجابى، بيروت، التنوير للطباعة والنشر.
- حمـدان، محمـد(١٩٩٣). تطـوير المعلمـين وظيفيـاً أثنـاء الخدمـة - مفهومـه واقـتراح لتخطيط وتنفيذ برامجه. مجلة الإداري، مسقط – سلطنة عمان، ع٥٢، ص١٠٧ - ١٢٩.
- حنفى، على(٢٠١٢). العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة. ط٣، الرياض: دار الزهراء للنشر.
- دراوشة، سامح و بطاح، أحمد(٢٠٠٤). برنامج تدريبى مقترح لتنمية أخلاقيات المهنة لمديرى المدارس الحكومية فى الأردن فى ضوء إحتياجاتهم التدريبية. جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.
- زيدى، ناصر(٢٠٠٥). سيكلوجية المدرسة. دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات، الجزائر.
- سالم ، أماني سعيدة سيد إبراهيم(٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي). مجلة كلية التربية بالإسماعيلية - مصر،ع ٤، ص ص ١٠٥ - ١٦٩.
- سعادة، جودت (٢٠٠٩). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. الأردن، دار الشروق.
- سلامة، سهير(٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين الدمج والعزل.القاهرة، زهراء الشرق.
- سليمان، عبد الرحمن(٢٠٠١). سيكلوجية ذوى الحاجات. الخصائص والسمات. ط٣ ، ج٣ القاهرة ، زهراء الشرق.
- شقير، زينب (١٩٩٩). سيكلوجية الفئات الخاصة والمعوقين. القاهرة، النهضة المصرية.
- شهاب،إبراهيم(١٩٩٨). معجم مصطلحات الإدارة العامة، بيروت، دار البشير.
- طربيه، مأمون(٢٠٠٦). وصفة معنويات. دار المعرفة.
- عبد الجواد، نور الدين و متولى، مصطفى(١٩٩٣). مهنة التعليم فى دول الخليج العربية. مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٩٤ -٩٨.
- عبد الخالق، منال(٢٠٠٦). أخلاقيات مهنة المعلم فى ضوء التحديات المستقبلية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض اللقاء السنوى الثالث عشر.
- عبد المعطى، حسن مصطفى (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة، مكتبة الزهراء الشرق.
- عرفة، عبد الباقى(٢٠١٥). أخلاقيات مهنة التربية الخاصة ، الرياض، مكتبة الرشد.
- عفيفى، صديق(٢٠٠٣). أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة. القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع.

- عفيفى، صديق(٢٠٠٥). أخلاق المهنة لدى المعلم. جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- عليان، أحمد(٢٠٠٠). الأخلاق فى الشريعة الإسلامية، دار النشر الدولية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٧.
- فرغلى، صفاء(٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى فى خدمة الجماعة فى تنمية التفكير الإيجابى للطلاب. مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية،مج١٠، ع٣٧ القاهرة، ٢٩٩٣ -٢٩٤٣.
- محسن، عنتر(١٩٩٤). المعلم فى الفكر التربوى الإسلامى، سماته وأدواته. دراسات تربوية سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، مج١٠،ع٧٢، ١٧٦.
- معمار، صلاح الدين(٢٠٠٨). علم التفكير. الأردن، ديبوتو للطباعة والنشر، ١٩.
- نوفل، محمد(١٩٩٦). رؤى المستقبل: المجتمع والتعليم فى القرن الحادى والعشرين (المنظور العالمى والمنظور العربى). ورقة مقدمة إلى الحلقة الدراسية لقادة الفكر التربوى المتخصصين فى الدراسات المستقبلية، لبنان، بيروت، ١٦ -٢٨.
- Aanighazi A. (2013).positive thinking and good citizen ship culture. From the Jordanian universities students, points of view, published by Canadian center of science and education. International education studies, 6 (4).
- Connell, J. (2004). Stress News, person center counseled in working with stress problems, 16(1).
- Kirk, A., Gallangher, J. (1997). Education exceptional children. Houghton Mifflin Company.
- Kirsi, t. (1999). Ethical conflicts in early education. Paper presented at the annual meeting of the European early childhood education research association (EECERA), gth, Helsinki, September, 1-28.
- Laura, A. (2003). The Developmentally Handicapped Child. Ohio State University: Fact Sheet.
- Maddux, E. (2009).self- efficacy: the power of believing you can. New York: oxford university press.
- Moore, TW. (1982). Philosophy, of education an introduction, routledge and Kegan Paul, London, p68.
- Ruth, L. (1994). Facts about Mental Retardation. Multidisciplinary Journal, 5 (1).
- Stallard, p. (2002). Think Good-Feel Good, johnwiley & sons. England.
- Waleed A. (2004). Profile of Subjects with Mental Retardation at the Kuwait Center of Mental Retardation. Medical Rehabilitation Center, Ministry Of Social Affairs, Kuwait.

- Weiskopf, Patricia, E. (1980). Bunout teachers of exceptional children. Exceptional children, exceptional children. November.
- Zabel, Robert, H., Zabel, Mary, K. (1983). Burnout acritical issue for educator. In contemporary issues in special education, Rexe, schmid and Lynn M. nagata, MC Grawhill book company, copyright, and c.

****